Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 1 | No. 2 | Page 793 – 824 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه في تنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية

The effectiveness of a program based on the constructivist approach to teaching jurisprudence in developing preventive skills of first-grade secondary students in Amran Governorate in the Republic of Yemen

عدنان إبراهيم محمد حمدان
باحث – كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

Adnan Ibrahim Mohammad Hamdan
Researcher - Faculty of Education
Sana'a University - Yemen

عبدالسلام عبده قاسم المخلافي
باحث – كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

Abdul Salam Abdo Qasim Al-Mikhlafi
Researcher - Faculty of Education
Sana'a University - Yemen

عبدالله عثمان الحمادي
باحث – كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

Abdullah Othman Al-Hammadi
Researcher - Faculty of Education
Sana'a University - Yemen

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه في تنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعد الباحث قائمة بالمهارات الوقائية مكونة من (42) مؤشرًا فرعيًا، موزعة على (4) مجالات رئيسة، وبناء برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه المتعلق بتنمية المهارات الوقائية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، وتمثلت أداة هذه الدراسة في اختبار للمهارات الوقائية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من (3) مدارس من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية، وكانت الفروق في اتجاه التطبيق البعدي، كما أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه؛ لتنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي بمدينة عمران. وأوصت الدراسة: بالإفادة من قائمة المهارات الوقائية التي توصلت إليها هذه الدراسة عند إعداد برامج تنمية صحية ووقائية لتدريس مواد أحد فروع التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، والعمل على تضمين منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مفاهيم التربية الوقائية، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحوها.

الكلمات المفتاحية: برنامج، المدخل البنائي، مادة الفقه، المهارات الوقائية، الصف الأول الثانوي.

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a program based on the constructivist approach to teaching jurisprudence in developing preventive skills of first-grade secondary students in Amran Governorate in the Republic of Yemen. To achieve the objectives of this study، the researcher prepared a list of preventive skills including (42) sub-indicators، distributed in (4) main fields. In addition، the study aims to build a program based on the constructivist approach to teach the subject of Islamic jurisprudence related to the development of preventive skills. The researcher used the semi-experimental approach with a one-group design. The instrument of this study was a test including preventive skills. The sample of the study consisted of (60) male and female students who were chosen intentionally from (3) three various schools of first-year secondary school students in Amran Governorate. The study was conducted during the second semester of the 2022/2023 academic year In Amran. The study concluded the following results: There were statistically significant differences at the level of (0.001) between the average scores of the experimental group members in the pre-and post-applications of the preventive skills test whereas the differences were in the direction of the post-application. The results also revealed the effectiveness of the program based on the constructivist approach to teaching jurisprudence to develop preventive skills for students for first-year secondary school students in Amran City. Therefore، the study recommended benefiting from the list of preventive skills that this study concluded when preparing health development programs and preventive to teach any course of the branches of Islamic education for the secondary stage. Additionally، the study recommended including the preventive education concepts in the Islamic education curriculum in the secondary stage and providing students with positive attitudes toward them.

Keywords: program، constructivist approach، jurisprudence، preventive skills، first-grade secondary.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، أما بعد.

اهتمت التربية الإسلامية بصحة الإنسان وعدّتها أمانة في عنقه يُسأل عنها يوم القيامة، يقول الرسول (ﷺ): (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأل عن أربع، ومنها عن جسده فيما أبلاه)[أخرجه الترمذي، رقم الحديث (2417)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"]، وأتت مصادر التشريع الإسلامي؛ لتؤكد مسؤولية الإنسان عن الحفاظ على صحته وإيلاء جسده العناية الجيدة، قال تعالى: ﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِين﴾ [البقرة:195]، وإن الصحة شرط لازم للمحافظة على الحياة كما أنها شرط لازم لقيام شريعة الله في الأرض (الخياط، 2004: 11).

كما وضع الإسلام منهجًا متكاملًا يضمن للأفراد العيش بعيدًا عن كافة المخاطر، للمحافظة عليهم من أي ضرر، وجعل الوقاية منهجًا أصيلًا بحياة الأفراد، حيث اعتبرت الشريعة الإسلامية حماية النفس من الضروريات الخمس المتمثلة في: الدين، والنفس، والمال، والنسل أو العرض، والعقل، والدين الإسلامي الحنيف جاء بنظام حياة لم يترك كبيرة ولا صغيرة تتعلق بالإنسان في دنياه وأخراه إلا ووضع لها ضوابط وحدودًا تضمن مسارها الصحيح دون انحراف، ومن هذا المنطلق؛ أولى الإسلام التربية الوقائية لصحة الإنسان عناية فائقة وجعلها من أولوياته، كما جاءت الشريعة الإسلامية بصلاح القلوب والأبدان فكانت فروضها وسننها، ومستحباتها، وأوامرها ونواهيها أسس وقائية (الثبيتي، 2015: 40).

كما أن سعادة الإنسان ورفاهيته لا بد أن تكون عن طريق صحته وعافيته؛ حتى يتم التغلب على صعوبات الحياة، لأن اعتلال الصحة والعافية قد يكون سببًا في تكدر الحياة.

ولكون الصحة والحياة تقف على رأس أولويات الإنسان، فالمعارف والأدوات التي تتعلق بذلك لا بد من معرفتها واستعمالها، وإن كانت بصورة إجمالية، وللوصول إلى هذه المعارف والأدوات تعد المهارات الوقائية للصحة كأحد الحلول العصرية لمواجهة الثورة المعرفية التي تفجرت في مختلف ميادين العلم والمعرفة ومنها ميدان الصحة، وتعد كذلك حلًا لمشكلة استظهار الطلبة للمعلومات وحفظها دون استيعاب ووعي وتمييز، وهذا يعني أن التعلم عن طريق تنمية المهارات واستخدامها في مواقف تعليمية جديدة له مردود إيجابي على العملية التعليمية ومخرجاتها (عبده، 2003: 2).

ولإكساب الطلبة هذه المهارات وتفصيلاتها يعد المنهاج من أهم المحاور المساعدة على ذلك في النظام التربوي، فهو يعبر عما ينبغي عليهم تعلمه، وكيف يتعلمونه، وكيف يتم التحقق مما تعلموه في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، لذلك يُعد المنهاج إحدى الدعامات المهمة في التربية الشاملة للطلبة، وفي مقدمة ذلك التربية الوقائية للصحة، حيث تمثل التربية الوقائية للصحة جانبًا كبيرًا ومهمًا من التربية بشكل عام، فهي تسعى لإكساب الطلبة المهارات، والمعارف العلمية، والاتجاهات، والممارسات الصحية التي تُغرس في سلوكياتهم، لتشكل أهم ممارساتهم الحياتية (شحادة، 2009: 6).

ولأن التربية الإسلامية عنيت بالثقافة والتوعية الصحية، فجاءت كثير من الأحكام الشرعية التي

تحض الإنسان على الاهتمام بصحته، والعناية بها وضرورة التزام السلوك الصحي الإسلامي؛ فإن تقديم المهارات الوقائية للصحة في مناهج التربية الإسلامية يعد من متطلبات أهداف التربية الإسلامية، ويحقق أيضًا الإلزام في التربية الوقائية؛ لأنها تحمل الطابع التشريعي الملزم، فلا يبقى المفهوم الصحي الوقائي مفهوم تربوي تخيري إن أراد التزامه وإن أراد انصرف عنه، بل مفهوم إلزامي تشريعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على كتب الفقه للمرحلة الثانوية في الفصل الأول من العام الدراسي 2020 . 2021م، وخاصة كتاب الصف الأول الثانوي، لاحظ أن هناك قصورًا في تناول المهارات الوقائية على الرغم من أهميتها، ومكانتها في كتب الفقه في الشريعة الإسلامية وكذلك من متطلبات ومقتضيات العصر، وإلى جانب كون هذه المهارات ضرورة يكسوها الإطار الشرعي الواجب تقديمه للطلبة، فهي، أيضًا، تضطلع بجانب آخر مضيء من حيث توجيه سلوكياتهم إلى السلوك الصحيح الذي يقيهم المرض ويجنبهم الإصابة فيه، ويخطو بهم نحو الصحة الجسدية والعقلية التي تجعل من كل فرد سليمًا معافى.

لذلك شعر الباحث بأهمية إجراء مثل هذه الدراسة، ليقدم من خلالها مجموعة من المهارات الوقائية لإكسابها للطلبة، مستخدمًا إحدى نظريات التوجه الحديث للتدريس الفعّال وأهمها في العصر الحالي، وهو المدخل البنائي، وإسهامًا من الباحث في إكساب هذه المهارات للطلبة والمعلمين، ولتلافي القصور الموجود في مادة الفقه للصف الأول الثانوي في تناول المهارات الوقائية جعله يتقدم بدراسته الحالية، وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن **السؤال الرئيس** الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه في تنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1- ما المهارات الوقائية التي ينبغي تنميتها لطلبة الصف الأول الثانوي بالجمهورية اليمنية؟
2- ما مكونات برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه لتنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية؟
3- ما فاعلية تدريس وحدات البرنامج باستخدام بعض طرائق المدخل البنائي في تنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الرئيس المذكور آنفًا، فإن الدراسة الحالية سعت إلى التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية.
- لا يوجد لتدريس وحدات البرنامج المقترح باستخدام بعض طرائق المدخل البنائي فاعلية مقبولة علميًا في تنمية المهارات الوقائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1- تحديد المهارات الوقائية التي ينبغي تنميتها لطلبة الصف الأول الثانوي بالجمهورية اليمنية من خلال مادة الفقه.

2- إعداد برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه لتنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية.

3- معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية.

4- الكشف عن مدى فاعلية البرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه في تنمية المهارات الوقائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية.

أهمية الدراسة: يؤمل من نتائج هذه الدراسة أن تسهم فيما يأتي:

1- تقدم قائمة بالمهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي، قد يستفيد منها مخططو المناهج، في تطوير المناهج التعليمية، وتكون عاملًا أساسيًا في تحديد الأنشطة التعليمية والاستراتيجيات التعليمية الملائمة لتدريس المناهج.

2- تفيد الباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس بتوفير برامج قائمة على المدخل البنائي لتنمية المهارات الوقائية في فروع أخرى للتربية الإسلامية، وفي مواد أخرى.

3- تقدم الدراسة اختبارًا في المهارات الوقائية يتسم بقدر مناسب من الصدق والثبات يمكن أن يفيد الباحثين في المجال الصحي المدرسي.

4- تقدم الدراسة معلومات يمكن أن تفيد القائمين على إعداد المناهج الدراسية وتطويرها في وضع برامج صحية وقائية لطلبة المدارس لفئات مختلفة.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

1- بعض **المهارات الوقائية** في مجال: (الغذاء والصحة، والوقاية من الأمراض الوبائية المعدية والمستوطنة، والوقاية من التدخين والإدمان واستخدام الأدوية والعقاقير المخدرة، والوقاية من الكوارث الطبيعية والصناعية . الأمن والسلامة العامة) اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران، والتي سيتم تنميتها للمجموعة التجريبية من خلال تدريس البرنامج والمحتوى العلمي لمقرر مادة الفقه.

2- بعض استراتيجيات المدخل البنائي ونماذجه، كـ: (نموذج بوسنر وزملائه، خريطة الشكل V).

3- **عينة** من طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة عمران اليمنية للفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023م)، نظرًا لكونهم الأقرب لموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

1- **الفاعلية:** يُعرف الباحث الفاعلية في هذه الدراسة أنها: قياس مقدار الأثر والتغير الذي يحدثه البرنامج القائم على المدخل البنائي في تنمية المهارات الوقائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران اليمنية، وللتحقق من مدى إنجاز أهداف البرنامج المأمولة، وتحقيق النتائج المرغوبة، يتم التعبير عنها من خلال حجم التأثير الدال إحصائيًا بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية.

2- **البرنامج:** يقصد الباحث بالبرنامج في هذه الدراسة أنه: عبارة عن مجموعة من الأهداف والأساليب والخبرات والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، مصممة بطريقة منظمة ومترابطة وفق المدخل البنائي، تهدف إلى تنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران في مادة الفقه.

3- **المدخل البنائي:** مأخوذ من النظرية البنائية، وهي نظرية في التعلم تعتمد على متعلم نشط يبني المعرفة بشكل ذاتي، نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة (شحاتة والنجار، 2003: 286).

4- **المهارات الوقائية:** يقصد **بالمهارة** أنها: أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، والمهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول (شحاتة والنجار، 2003: 302).

والوقاية في اللغة: من وقى وقيًا ووقاية وواقية (ابن منظور، 1994: 401)، **وإجرائيًا تعرف الوقاية** أنها: الصيانة للإنسان وحمايته، والتحذير من الوقوع في الضرر، وعدم التعرض للأمراض والأوبئة المتلفة، والتحرز من الآفات.

وتعرف **المهارات الوقائية إجرائيًا** أنها: تعليم وإكساب الطالب في الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران كيفية صيانة جسده وحمايته من الوقوع في الضرر أو التعرض للأمراض والأوبئة، من خلال المحاكاة والتدريب والتعلم عبر البرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه.

الإطار النظري للدراسة

أولًا: البرنامج التدريبي القائم على المدخل البنائي:

1- <u>أهمية البرنامج التدريبي القائم على المدخل البنائي:</u>

ترجع أهمية هذا البرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه في تنمية المهارات الوقائية إلى أهمية الوقاية الصحية بالنسبة للفرد بصفة عامة، وللطلبة بصفة خاصة، ونظرًا لانخفاض المستوى المعرفي بالممارسات الصحيحة التي يجب أن يقوم بها الطلبة، وما لذلك من تأثيرات سلبية على صحتهم؛ فكان الهدف الأساس لهذا البرنامج؛ هو تنمية وعي وممارسات طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران المتعلقة بالمهارات الوقائية، حيث يساهم في إكساب الطلبة المهارات الوقائية، بالإضافة إلى تصحيح ممارساتهم غير الصحية.

2- <u>الأساس الفلسفي للبرنامج:</u>

تنطلق الفلسفة البنائية من البحوث التي قام بها عالم النفس "جان بياجيه"، في نمو المعرفة وتطورها عند الإنسان؛ إذ قام "بياجيه" بوضع نظرية حول النمو المعرفي لدى الأطفال، وتتضمن هذه النظرية جانبين، بينهما علاقة وثيقة، يطلق على الجانب الأول من النظرية: الحتمية المنطقية، في حين يطلق على الجانب الآخر: البنائية المعرفية (عفانة، 2009: 84.78)، ويُرجع الباحث سبب نظرة "بياجيه" للبناء المعرفي أن عمليتي التمثيل والمواءمة عمليتان متكاملتان لمرحلة التوازن في تكوين الأبنية المعرفية، وتكوين المفاهيم الجديدة، أو تصحيح المفاهيم الخطأ، أو تطوير المفاهيم السابقة بشكل متوازن، عند الانتقال من مرحلة لأخرى من مراحل النمو والتعلم المعرفي، أو التفكير، وفائدة ما سبق في تنمية المهارات الوقائية، أنه يساعد المعلم على تحديد كيفية تنمية هذه المهارات

من خلال تقييم المهارات القديمة الموجودة لدى الطلبة في ضوء المهارات الجديدة.

3- <u>الأساس النظري للبرنامج:</u>

تعد النظرية البنائية والمدخل البنائي من الاتجاهات الحديثة في تفعيل عملية التعليم والتعلم، ويذكر (شحاتة والنجار، 2003: 286) على أن البنائية: "عملية استقبال، تحوي إعادة بناء الطلبة لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الآنية مع خبرتهم السابقة وبيئة التعلم؛ إذ تمثل كلًا من خبرات الحياة الحقيقية، والمعلومات السابقة، بجانب مناخ التعلم الأعمدة الفقرية للبنائية، فمفهوم البنائية يعني الكيفية التي يتم من خلالها اكتساب العمليات العقلية، وتطويرها، واستخدامها.

4- المدخل البنائي للبرنامج:

يعرف الباحث المدخل البنائي، أنه: فلسفة منبثقة من النظرية البنائية التي تركز على التعلم ذي المعنى والفهم العميق، من خلال التفاوض والتعاون الاجتماعي، بحيث يكون الطالب محور العملية التعليمية في بناء خبراته الجديدة للمهارات الجديدة، المرتبطة بالمهارات الوقائية أو تطوير خبراته السابقة، أو مواجهة المشكلة الحقيقية الواقعية التي أمامه، وحريته في اختيار طريقته للحصول على المهارة أو المعرفة أو المفهوم المراد الوصول إليه، من خلال البرنامج القائم على المدخل البنائي وعلى بعض إستراتيجيات النظرية البنائية.

5- أساليب تدريس المدخل البنائي: يمكن تطبيق المدخل البنائي في الموقف التعليمي من خلال خمس خطوات، وهي(Benny.2010:159):

أ. إحياء واستكشاف معرفة الطلبة السابقة، وذلك عن طريق الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، لأن معرفة الطلبة السابقة أساسًا لنجاحهم في اكتساب وتنمية وتعلم المعارف أو المعلومات الجديدة.

ب. نيل المعرفة الجديدة، وذلك عن طريق تعلم مواد أو أشياء بصفة شاملة قبل الاهتمام بالتفاصيل.

ج. فهم المعرفة، وتعني ملاحظة المعرفة الجديدة، وذلك عن طريق المناقشة وتبادل الآراء.

د. تطبيق المعرفة؛ ينبغي للمعلم أن يتيح للطلبة فرصًا كافية لتطبيق وتطوير معرفتهم.

هـ. تقويم المعرفة؛ ينبغي تقويم مدى نجاح الطلبة في فهم المعرفة وتطويرها وتطبيقها.

6- إستراتيجيات التدريس وفق النظرية البنائية ونماذجها:

يتضمن الأدب التربوي العديد من النماذج والإستراتيجيات التدريسية التي اشتقت من النظرية البنائية، ومنها ما يلي: (نموذج بوسنر وزملائه . نموذج الشكل(**V**) . إستراتيجية المتناقضات . إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة، ونموذج التعلم البنائي).

ويرى الباحث أن إستراتيجيتي بوسنر وزملائه ونموذج الشكل (**V**)، هما الأقرب إلى موضوع الدراسة الحالية، وسيستخدمهما الباحث في البرنامج القائم على المدخل البنائي في تدريس مادة الفقه لتنمية المهارات الوقائية لدى أفراد الدراسة.

ثانيًا: الموضوعات الفقهية وتدريسها:

يُعرَّف الفقه لغة أنه: الفهم مطلقًا ما ظهر أو خفي، وعُرِّف في "المعجم الوسيط" لغة أنه: "الفهم والفطنة والعلم، ويقال: أوتي فلان فقهًا في الدين أي فهمًا فيه (مصطفى، 1972: 724)، قال تعالى: ﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة:122]، **ويُعرَّف الفقه في الاصطلاح**، أنه:

"العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية"، أو هو هذه الأحكام الشرعية نفسها، وعلى هذا نقول: درست الفقه وتعلمته: أي أنك درست الأحكام الفقهية الشرعية الموجودة في كتب الفقه، والمستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه وإجماع علماء المسلمين، واجتهاداتهم (البيضاوي، 1408: 22).

أهداف تدريس مادة الفقه:

يتلخص الهدف الأساسي للتربية الإسلامية في أنه بناء شخصية المسلم بناءً متكاملًا، من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية، بشكل يجعله قادرًا على القيام بمسؤولية الاستخلاف في الأرض ضمن منهج الله تعالى، وتهدف التربية الإسلامية إلى تنشئة الأفراد لبلوغ الأخلاق الفاضلة، وتقوية الروابط بين المسلمين، وبلوغ العلم النافع.

ويمكن استنباط الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي بالجمهورية اليمنية، باستخراج أهداف تدريس مادة الفقه (التربية والتعليم، 2012: 16.15)، وهي:

1- تبصير الطلبة بنظرة الإسلام للإنسان والكون والحياة وإرسائه لنظام شامل متكامل ينطلق من هذه النظرة بقيم وأحكام ثابتة ومتغيرات عملية تتناسب مع معطيات الزمان والمكان.
2- إيجاد الوعي بأن الإسلام دين الوسطية والاعتدال، وأنه منهج شامل للحياة ومتميز عن سائر المناهج أو النظم الوضعية من حيث تحقيق الشمول والتكامل والتوازن في الأحكام، وتحقيق القيم والمثل العليا من حق وخير وعدل ورحمة وحرية، والمحافظة على حقوق الفرد والجماعة، واعتبار الإنسان مخلوقًا مكرمًا له حرماته التي لا يجوز المساس بها.
3- تبصير الطلبة بمصادر التشريع الإسلامي وتطبيقاته التاريخية الواقعية، وقدرة الإسلام على إنقاذ البشرية مما تعانيه من مشكلات، وتبصيرهم بفقه المعاملات، والعقوبات، والحدود، بما يؤدي إلى تفهم أحكامها وحكمتها ومصطلحاتها الأساسية، وكيفية تطبيقها.
4- تحقيق التزام الطلبة بالشعائر الإسلامية في إطار فهم معنى العبودية لله تعالى وآثارها في تمييز الشخصية المسلمة المقرة بهذه العبودية.
5- تفهم أهمية الجهاد وأحكامه، وأنواعه ودوره في الحفاظ على العقيدة وتحرير الإنسان، وحماية الأوطان، واستيعاب موقف الإسلام في السِّلم والحرب.
6- فهم الحقوق والواجبات وتنمية الشعور باحترامها والدفاع عنها في ضوء أحكام الشريعة.

طرق تدريس مادة الفقه للمرحلة الثانوية:

مادة الفقه في مجملها عبارة عن سرد لأحكام الشريعة الإسلامية، وبيان الحكمة من التشريع، وإذا كان الموضوع عبارة عن سرد للأحكام؛ فينبغي للمعلم أن يمهد لدرسه، ثم يبدأ بمناقشة الطلبة في هذا الموضوع، والأحكام المتعلقة به حكمًا تلو الآخر، وفقرة تلو فقرة، ثم استنتاج الأحكام والتطبيقات، وبعد الانتهاء من كل فقرة تُدوّن على السبورة حتى تكتمل جميع جزئيات الموضوع؛ ليكون في نهاية الدرس بكامله أمام الطلبة وعلى السبورة، لذا فإن كل درس يُأمل في نجاحه بالطبع؛ لا بد من أن يشتمل على العناصر الآتية: (التهيئة والتمهيد . العرض . المناقشة . الاستنتاج . التطبيق) (الفرج، 2002: 23).

ثالثًا: المهارات الوقائية للصحة:

1- مفهوم التربية الوقائية:

ذهب كثير من كُتّاب التربية إلى أن مصطلح التربية الوقائية نظرًا تربويًا صرفًا، يُحتاج إليه في جوانب الحياة المتعددة، لكن سيقف الباحث عند أحد المصطلحات والتعريفات التي تخدم موضوع الدراسة، والذي يقصد بها: "الإجراءات والوسائل التربوية التي وضعها الإسلام من أجل صيانة وحفظ المجتمع الإسلامي من كل الأمراض الحسية والمعنوية، ليكون المجتمع طاهرًا، بعيدًا عن كل مواطن الفساد والانحلال الأخلاقي" (ضياء الدين، 2005: 28).

ويمكن تعريف التربية الوقائية في الدراسة الحالية أنها: المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تطلبها عملية وقاية الطلبة مما قد يتعرضون له من أمراض أو مخاطر وإيذاء مادي أو نفسي في المدرسة أو خارجها، وكذلك امتلاكهم للقدرة على التصرف الصحيح إزاء ما يواجهونه من مشكلات صحية أو أمانية، تمثل خطرًا على حياتهم، ولكي يحقق الطالب الاستقلالية بنفسه ولا يكون عبئًا على غيره.

2- المهارات الوقائية:

تُعرف **المهارات الوقائية** أنها: تعليم وإكساب الطالب كيفية صيانة جسده وحمايته من الوقوع في الضرر أو التعرض للأمراض والأوبئة، من خلال المحاكاة والتدريب والتعلم أو المواد الدراسية.

فيتضح من تعاريف التربية والمهارات الوقائية، أن التربية والوقاية هي أحد أهم الموضوعات الاجتماعية، التي تكفّل الإسلام بحفظها لكل إنسان يتقيد بتعاليمه ومنهجه الرباني الحنيف، منعًا لوصول الأمراض إلى جسم المسلم، بل تعدى الأمر إلى العناية بالقلوب وأمراضها والتي تؤدي إلى سقم البدن وضعفه، كالهم والحزن وغيرها.

3- أبعاد التربية الوقائية وتصنيفاتها:

صنفت بعض الدراسات أبعاد التربية الوقائية إلى عدة أبعاد هي: وقاية فكرية . وقاية اجتماعية . وقاية نفسية . وقاية أمنية . وقاية سياسية . وقاية جسمية، وقسمها "الشربيني، والطنطاوي (2002م)" إلى: الوقاية الصحية، والوقاية الأمانية، كما صنفا التربية الوقائية إلى ثلاث محاور: "الصحة العامة والطب . الأخلاق والقيم الأخلاقية . التخطيط للمستقبل" (الشربيني والطنطاوي، 2002: 113).

فيتضح أن التصنيفات اتفقت في تقسيم أبعاد ومجالات التربية الوقائية إلى: صحية، وبيئية، وما يتعلق بالكوارث الطبيعية، أما الدراسة الحالية فقد قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة، وتم تصنيف أبعاد التربية الوقائية في ضوء المجال الصحي وبما يتناسب مع مقرر الفقه للصف الأول الثانوي بالجمهورية اليمنية.

4- أهمية التربية الوقائية:

ترجع أهمية المهارات الوقائية؛ لمساهمتها في الحفاظ على صحة الطلبة، وتنمية إدراكهم المبني على الفهم والوعي، وزيادة قدراتهم على المثابرة وتحمل المسؤولية، والتروي عند الإقدام على أي عمل وعند حل المشكلات، وتجنبهم للتفكير السطحي إزاء كل ما يعرضهم للخطر، ويمكن إجمال أهمية المهارات الوقائية لدى الطلبة بالآتي:

1- تنمي إحساسهم واستمتاعهم بالظواهر والموضوعات التي تحدث حولهم وتفسيرها.

2- تعمل على تدريبهم على الأسس الوقائية وتنوع اقتراحاتهم للمشكلة الواحدة.

3- تنمي إدراكهم وفهمهم للأخطار الصحية التي تواجههم في حياتهم، وإيجاد الحلول لها.

4- تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة المبنية على الفهم والمتسمة بالصوابية والسرعة.

5- تنمي ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على تحمل المسؤولية والاستقلالية والتروي وتقدير الذات.

ويرى الباحث أن تعليم الطلبة تعليمًا ذا معنى يستمر معهم طويلًا، ويستوجب من التربويين التركيز على الطريقة والمهارات التي يحصل الطلبة من خلالها على المعارف والمعلومات والتدريب؛ وذلك بممارستهم للمهارات الوقائية؛ لما لها من أهمية في الحفاظ على صحتهم ووقايتها من الأمراض، وتنمية إتجاهاتهم نحوها.

5- مهارات الوقاية الصحية في الغذاء:

إن المسلم ليعلم في حقيقة نفسه أن اختلال التوازن بين أكله وشربه، وعدم فهمه لحقيقة الصيام، والحكمة من تشريعه، ما هي إلا جلب لأسباب الهم والضنك، ومعايشة لعوامل الأمراض، ومن هنا، فقد كان في الالتزام بأحكام الإسلام، إبعاد للخلل وتنحية للزلل، لما في ذلك من زرع عوامل التربية الوقائية التي تقوم في أساسها على حفظ النفس والعناية بها، ومن مهارات التغذية الوقائية الخاصة بمنع المرض ما يأتي:

أ. النهي عن الإسراف في الطعام والشراب

القاعدة الصحية التي قررها الله عز وجل في هذا الجانب، قوله تعالى: ﴿وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِين﴾ [الأعراف:31]، لأن أضرار الإسراف في الطعام والشراب كثيرة ومتنوعة، فهي تؤدي إلى عدد من الأمراض، كالسمنة الذي تؤدي إلى تصلب الشرايين وأمراض القلب وتشحم الكبد وتكون حصوات المرارة ومرض السكر ودوالي القدمين والجلطة القلبية (مصطفى، 2005: 550).

ب. سوء التغذية

تعتبر اضطرابات التغذية من أهم المشاكل المنتشرة في البلدان النامية؛ فهي تهدد الأفراد والجماعات بأمراض متعددة، ويُعد سوء التغذية مشكلة كبيرة في اليمن، حيث يشكل المصابون بأمراض سوء التغذية نسبة كبيرة، وهي إحدى النسب الأسوأ عالميًا، إذ تقترب من نصف السكان، وذكر تقرير لمنظمة اليونيسيف في لمحة عن الأمن الغذائي والتغذية في اليمن الصادر في 14 مارس 2022م أن تدهور وضع الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية في اليمن بشكل أكبر في عام 2022م، في وجود 17.4 مليون شخص بحاجة الى مساعدة فورية، بالإضافة إلى ذلك؛ يوجد حوالي أكثر من 2.2 مليون طفل دون سن الخامسة، يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، ومن المتوقع أن تعاني حوالي 1.3 مليون امرأة حامل ومرضعة من سوء التغذية الحاد خلال عام 2022م (منظمة اليونيسيف، 2022: 1).

ج. الأطعمة المحرمة شرعًا وأضرارها الصحية:

اهتم الإسلام بالصحة الغذائية فحرم القرآن الكريم الميتة والدم ولحم الخنزير والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع، قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ [المائدة:3]، ولعل من أسباب التحريم عدم معرفة الحالة الصحية للحيوان قبل موته، فيصبح من الخطورة تناول لحمه بسبب احتباس الدم داخله، وعدم خروجه منه، ويزداد من تكاثر الميكروبات التي تعتمد

عليه في غذائها مما ينتج عن ذلك مركبات سامة (دياب، 2019: 134).

ومن القواعد الصحية في جانب الغذاء والصحة غسل اليدين قبل الطعام، وكذلك الأمر بتغطية الطعام حماية له من التلوث، كما في الحديث: (وخمِّرُوا آنيتكم) [صحيح الجامع . رقم الحديث (1080) . أخرجه البخاري (3280)، وأبو داوود (3731)، وأحمد (14474) واللفظ له، قال الألباني: صحيح]، وقد حذر الإسلام من تلوث الغذاء والماء نتيجة لمفرغات البدن التي تحمل الجراثيم وتنقل العدوى، فنهى عن الاستنجاء باليد اليمنى أو مس هذا المفرغات باليد الذي يتناول به الطعام والشراب، فلربما بقي شيء تحت الأظافر فيتلوث الطعام ويصاب الإنسان بالإمراض.

6- مهارات الوقاية من الأمراض الوبائية المعدية والأمراض المستوطنة:

تُعرف الأمراض المعدية أنها الأمراض التي تمتلك القدرة على الانتقال من الشخص المصاب إلى الشخص السليم، وتنقسم حسب الكائن المسبب لها إلى: أمراض تسببها بكتيريا، وأمراض ناتجة عن الفيروسات، أو طفيليات (سرور، 1988: 73)، وتكتسب الأمراض المعدية أهمية خاصة من قبل المؤسسات الصحية لا سيما أنها متفشية بشكل كبير، وترتفع بسببها نسبة الوفيات، ومن هذه الأمراض التيفوئيد والكوليرا وكوفيد 19 وغيرها من الأمراض، لذا وجوب الابتعاد عن مصادر العدوى، ووجوب التطعيم بحسب اللزوم، لتوقِّي كثير من الأمراض المعدية، والتفريط في ذلك يعرض الإنسان إلى الضرر.

والقاعدة الفقهية في هذه القضية تقول "لا ضرر ولا ضرار"، ويدخل في باب الضرر والضرار موضوع العدوى، فلا يجوز للمسلم أن يُعدي أخاه، أو يتهاون في ذلك، أو يجلب أسباب العدوى إلى المجتمع، فذلك يندرج تحت هذه القاعدة الشاملة، قاعدة تحريم الضرر والضرار، وقد قال (ﷺ): (لا يُورِدُ المُمرض على المصح) [أخرجه أحمد، رقم الحديث: (9329) قال الألباني: صحيح، الصحيحة (971)]، ومثل ذلك ما يسمى بالحجر الصحي على المريض، كما في الحديث: (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها) [أخرجه البخاري، رقم الحديث: (5396)].

7- مهارات الوقاية من التدخين والإدمان واستخدام الأدوية والعقاقير المخدرة:

يعدُّ التدخين والإدمان والعقاقير المخدرة من المدخلات الخطيرة التي طرأت على المجتمعات العربية والإسلامية وجميع المجتمعات على حد سواء، والتي امتد خطرها على الطلبة في مقتبل أعمارهم، فقد تهدم حياتهم، وتدمر مستقبلهم، وتؤدي بهم إلى هاوية الإدمان، كالمنشطات والمقومات والمهدئات والخمور والعقاقير، وغيرها (العبد، 2009: 29)، وفي المهارات الوقائية يتم تنمية المعلومات والاتجاهات الصحيحة عن الأضرار الناتجة عنها، وصولًا إلى تركها أو الاقتراب منها.

8- مهارات الوقاية من الكوارث الطبيعية والصناعية . الأمن والسلامة العامة:

هي مجموعة المهارات وإجراءات الأمن والسلامة الواجب تنميتها للطلبة عن الكوارث الطبيعية أو الصناعية وتأثيراتها على البيئة من أجل مساعدتهم على وقاية أنفسهم وبيئتهم من أضرارها، كما يتم في

هذا الجانب توعية الطلبة بأهمية ضبط النفس وعدم الفزع عند حدوث النوازل والكوارث، والمهارات التي ينبغي تنميتها للطلبة في مجال الوقاية من الكوارث الطبيعية والصناعية تتمحور في أن (الخياط، 2006: 28، الحلو، 2007: 405، الشيرازي، 2011: 13):

أ. يهتم الطالب بنظافة البيئة المنزلية والمدرسية وبيئة الحارة، ويحافظ على البيئة من الملوثات.

ب. يوعي الآخرين بطرق السلامة العامة.

فهذا الصنف من المهارات يشمل توعية الأفراد للعناية بأمنهم وسلامتهم الشخصية، حتى يستطيعوا تجنب المخاطر الناجمة عن الحوادث الفجائية، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل مخاطر الإصابات في حالة وقوع حوادث، وكذلك تشمل التوعية غرس المفاهيم البيئية، للمحافظة على صلاحية البيئة التي تعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية.

9- طرائق تدريس المهارات الوقائية:

هناك مجموعة من المبادئ والشروط اللازمة عند تدريس وتنمية المهارات الوقائية على النحو المطلوب، وهي على النحو الآتي (ريان، 1999: 406):

1-أن يكون تدريسها وظيفيًا متصل بالمادة الدراسية، وليس منفصلًا عنها.

2-أن يفهم الطالب معنى المهارة، والغرض منها، ويتوفر له الحافز لتنميتها.

3-أن يخضع للإشراف أثناء محاولاته لتطبيق المهارة، ليُكوّن عادات صحيحة منذ البداية.

4-أن يتم تقديم المهارة على مستويات متزايدة في التعقيد من مستوى لآخر.

5-مساعدة الطالب في كل مرحلة على تعميم المهارة، وذلك بتطبيقها في مواقف عديدة ومتنوعة، وبذلك يمكن تحقيق أكبر قدر ممكن من انتقال أثر التعلم.

6-أن يكون برنامج التعلم مرنًا بدرجة كافية، بحيث يسمح بتعلم المهارات حسب حاجة الطالب مع إمكان تعليم مهارات مختلفة معًا، وأن تتوفر فرص للمران مصحوبة بتقويم مباشر.

الدراسات السابقة

. قام **إبراهيم هاشم (2010م)** بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب الصف التاسع بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد قائمة بمفاهيم التربية الوقائية، وإعداد اختبار لقياس هذه المفاهيم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (71) طالبًا من طلاب الصف التاسع الأساسي بمدرسة حطين الأساسية بغزة، وزعت إلى مجموعتين، تجريبية (38) طالبًا، وضابطة (33) طالبًا، وتم بناء البرنامج، وكذلك بناء اختبار لمفاهيم التربية الوقائية مكونًا من (40) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وجرى التأكد من صدقه وثباته، وطبق على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية قبليًا وبعديًا، لقياس مدى أثر البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم التربية الوقائية، وأظهرت الدراسة في نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مفاهيم التربية الوقائية، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، تعزى لاستخدام البرنامج المقترح.

. وهدفت دراسة **محمد الشريف (2010م)** إلى التعرف على المفاهيم الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين، ومدى اكتساب الطلبة لها، واستخدم الباحث للدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداتين، هما: اختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم الوقائية، وقائمة تحليل محتوى، وتم تحليل منهاج الحادي عشر، والثاني عشر في ضوئها، وقد اشتملت عينة الدراسة على (380) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر (الأدبي، والعلمي) في مدارس محافظة الوسطى، وقد توصلت الدراسة إلى أن المفاهيم الوقائية الجسمية احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (93.11%)، واحتلت المفاهيم الوقائية الأمنية المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (68.10%)، وكانت الفروق في اتجاه المتوسط الافتراضي في المفاهيم الوقائية النفسية، والأمنية، وهذا يعني أن مدى اكتساب الطلبة في هذين البعدين أقل من (75%)، وكانت كذلك الفروق في اتجاه المتوسط في المفاهيم الوقائية الاجتماعية والجسمية والسياسية وفي الدرجة الكلية، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث كانت الفروق في اتجاه الإناث، كما كانت الفروق في اتجاه الفرع العلمي.

. أما دراسة **في جي أوفيا et.al،V.J. Oviya (2019م)** فهدفت إلى تقييم الوعي بالأمراض غير المعدية، وعوامل الخطر بين طلبة المدارس في تشينای في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة في تشينای في الهند، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة، من الاستبيان المكون من (15) سؤالًا، تم إعداده بناءً على الوعي بالأمراض غير المعدية، وتوصلت إلى أن 49% من المشاركين كانوا على علم بالأمراض غير المعدية، و18% ليسوا على علم بها، و33% غير متأكدين منها، وأفاد 21% من الطلبة أن الأمراض شائعة بين الذكور و22% بين الإناث، و57% في كليهما، وأفاد أيضًا حوالي 42% من المشاركين أن الأمراض وراثية، و23% أنها ليست كذلك، في حين وجدت الدراسة أن 35% من الطلبة لم يكونوا متأكدين من وجود الأمراض غير المعدية.

. وسعت دراسة **إكرام الجندي (2022م)** إلى تنمية مفاهيم الصحة الوقائية لدى أطفال الروضة، في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الأطفال في القياس القبلي والبعدي على اختبار مفاهيم الصحة الوقائية المصور، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائيًا من عدد (30) طفلًا من المستوى الثاني تتراوح أعمارهم من 5-6 سنوات بروضة مدرسة الجهاد الحكومية لإدارة شرق طنطا التعليمية، محافظة الغربية بمصر، وتم التطبيق على عدد (30) طفلًا، للمجموعة الضابطة (15) طفلًا، وللمجموعة التجريبية (15) طفلًا، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار مفاهيم الصحة الوقائية المصور، وبرنامج الصحة الوقائية لطفل الروضة باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفاهيم الصحة الوقائية بين مجموعات تفاعل متغيري (المجموعة . التطبيق)، في اتجاه المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

- وأجرت **سحر سمّور (2022م)** دراسة بهدف تطوير منهاج التربية الإسلامية في ضوء معايير التربية الوقائية، وأثره في تنمية الوعي الوقائي، ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الحادي عشر بغزة، حيث تكونت أدوات الدراسة من بطاقة تحليل محتوى، وبطاقة ملاحظة تنفيذ المعلمات للأنشطة، واختبار تنمية الوعي الوقائي، واختبار تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، وشملت عينة الدراسة (11) معلمة من معلمات التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في مديرية التربية والتعليم بالمحافظة الوسطى بفلسطين، إضافة إلى (70) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر الفصل الدراسي الثاني، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل منهاج التربية الإسلامية، والمنهج البنائي في بناء الوحدة المطورة، والمنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية في إجراء الجانب التجريبي من الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الوعي الوقائي لدى الطلبة كان منخفضًا في الدرجة الكلية لاختبار الوعي الوقائي، وفي كل مجالات التربية الوقائية، باستثناء المجال الصحي كان متوسطًا، أما حجم التأثير في اختبار الوعي الوقائي؛ فقد كان كبيرًا جدًا، ووجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات في اختبار الوعي الوقائي وفي كل مجال من مجالات التربية الوقائية، بين طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية وذلك في اتجاه التطبيق البعدي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية تلتقي معها من خلال التأكيد على أهمية التربية الوقائية وضرورة تضمينها وتفعيلها في المناهج الدراسية، إضافة إلى أهمية إعداد برامج تنمية صحية وقائية للطلبة من خلال المناهج التعليمية، تعزز لديهم المهارات والخبرات الصحية والوقائية، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة هاشم (2010) والجندي (2022) في بناء برنامج لتنمية مفاهيم التربية الوقائية من خلال المناهج الدراسية، أو في ضوء بعض الاستراتيجيات التعليمية، كما تتفق مع دراسة سمور (2022) في المرحلة الدراسية لعينة الدراسة، وكذلك في استخدام المنهج البنائي والمنهج شبه التجريبي، لكن الدراسة الحالية استخدمت المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، بينما دراسة سمور (2022) استخدمت المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة هاشم (2010) والشريف (2010) والجندي (2022) وسمور (2022) في بعض أدوات الدراسة كبناء قائمة بالمهارات الوقائية أو في الاختبار التحصيلي.

وتتفق الدراسة الحالية مع بقية الدراسات في أهمية تضمين المهارات الوقائية في المناهج التعليمية وخاصة كتب التربية الإسلامية، وتختلف مع بعضٍ منها في حصرها على التعرف على مفاهيم التربية الوقائية فقط، بينما قام الباحث بدراسة استطلاعية على مناهج التربية الإسلامية وخاصة كتاب الفقه، ومن ثم بناء برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه في تنمية المهارات الوقائية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء البرنامج القائم على المدخل البنائي، وفي توزيع الأنشطة، ووضع التساؤلات وفي بناء قائمة المهارات

الوقائية وبناء اختبار المهارات الوقائية، كما ساهمت في بناء الإطار النظري للدراسة وفي صياغة الأهداف، ووضع التساؤلات وتحديد المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وهو المنهج البنائي والمنهج شبه التجريبي، وتحديد المهارات الوقائية واختيار الأدوات الخاصة المستخدمة في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة التصميم الشبه تجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي . بعدي)، وقام الباحث بقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه) على المتغير التابع (المهارات الوقائية) من خلال (الاختبار المعرفي) لدى عينة الدراسة.

1. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية للعام الدراسي (2022-2023م) الفصل الثاني، والبالغ عددهم (14185) طالبًا وطالبة، منهم في المدارس الحكومية (7108) طالبًا و(5233) طالبة، وفي المدارس الاهلية (1062) طالبًا و(782) طالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من ثلاث مدارس، لسهولة متابعة إجراءات الدراسة، وتعاون إدارات هذه المدارس مع الباحث، حيث كان عدد أفراد العينة (60) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق البرنامج والاختبارين القبلي والبعدي عليهم، منهم (15) طالبًا من مدرسة 22 مايو الحكومية، و(15) طالبًا من مدرسة سام الأهلية للبنين، و(30) طالبة من مدرسة سام الأهلية للبنات، في مدينة عمران اليمنية.

2. مواد وأدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أدوات الدراسة وهي:

- **قائمة بالمهارات الوقائية** المراد تنميتها لطلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران من خلال البرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه.
- **اختبار المهارات الوقائية** المراد تنميتها لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية، وفيما يلي شرح تفصيلي لذلك:

أولًا: إعداد قائمة أولية بالمهارات الوقائية:

قام الباحث بإعداد قائمة أولية بالمهارات الوقائية المراد تنميتها لطلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران من خلال البرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه، وقد هدفت القائمة إلى تحديد أهم المهارات الوقائية الرئيسة المناسبة للصف الأول الثانوي وتوزيعها في مجالات رئيسة، وتحديد المهارات كمؤشرات فرعية للمجالات الرئيسة، وتحديد مقياس لدرجة الأهمية للمؤشرات الوقائية الفرعية من وجهة نظر المحكمين، وتحديد الوزن النسبي لدرجة الأهمية لكل مجال من المجالات الرئيسة للمهارات، كما تم ترتيب المهارات الرئيسة (المجالات) حسب الوزن النسبي لدرجة الأهمية.

مصادر اشتقاق القائمة: اعتمد الباحث في بناء القائمة على العديد من المصادر، وهي:

القرآن الكريم، والسنة النبوية، والمصادر، والمراجع، والأدبيات التي تناولت المهارات والتربية الوقائية، والاطلاع على قوائم المهارات الوقائية في بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، كدراسة هاشم (2010م)، ودراسة الشريف (2010)،

ودراسة نعمة وإسماعيل (2014م)، ودراسة الجازي وزملائها (2016م)، ودراسة سمّور (2022م)، مع تسجيل بعض المهارات الوقائية المهمة التي لها صفة العالمية أو الإقليمية، وكذلك الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية في الجمهورية اليمنية لعام (2022-2023م).

وصف القائمة في صورتها الأولية:

بعد مراجعة المصادر السابقة، قام الباحث بإعداد قائمة المهارات الوقائية والمراد تنميتها لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية، وقد تكونت القائمة في صورتها الأولية من (أربع مجالات وسبعة وأربعون مؤشرًا فرعيًا) عن المهارات الوقائية، تم اختيارها من أدبيات ومراجع معتمدة، واستهل الباحث القائمة الأولية بخطاب موجه إلى السادة الخبراء المحكمين تبين لهم الهدف من القائمة، وما يرجو فيه من السادة الخبراء المحكمين إبداء آرائهم حول القائمة وما تضمنته من مجالات ومؤشرات.

ضبط القائمة: يقصد بضبط القائمة استخراج الصدق لمحتوى القائمة، وذلك من خلال عرضها على الخبراء المتخصصين.

استخراج الصدق للقائمة بطريقة صدق الخبراء/ المحكمين: للتأكد من صدق قائمة المهارات الوقائية، استخدم الباحث طريقة: صدق الخبراء المحكمين كطريقة في تقدير صدق أداة الدراسة الحالية.

ويعد صدق المحكمين/الخبراء من أكثر طرق الصدق استخدامًا لدى الباحثين، ولا يستطيع أي باحث الاستغناء عن هذه الطريقة؛ لموثوقيتها بين الباحثين، ويتم الحصول عليه من خلال عرض الأداة على عدد من الخبراء المتخصصين في المجال الذي تقيسه الأداة، فإذا تبين من آراء الخبراء أن الأداة تقيس السلوك الذي وضعت لقياسه فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكمهم (سليمان، 2010: 46) (عواد، نوفل، 2012: 190).

وباستخدام هذه الطريقة قام الباحث بعرض قائمة المهارات الوقائية بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في الكليات الجامعية المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والدراسات الإسلامية، والعلوم، واللغة العربية، وأصول التربية، وأصول الفقه، والتخصصات الطبية، وبعض المشرفين التربويين بوزارة التربية والتعليم، بلغ عددهم (21) خبيرًا، وذلك لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم على المهارات التي تضمنتها القائمة، وشمولها، وارتباطها بالمهارات الوقائية، ومعرفة مدى صلاحية القائمة؛ لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، وإبداء ملحوظاتهم على المهارات في القائمة، وكذلك حذف أو إضافة ما يرونه مناسبًا من مهارات بما يحقق الهدف من الدراسة، وقد جاءت مقترحات الخبراء بتعديل قائمة المهارات الوقائية على النحو الآتي:

أولًا: الحذف: فقد اقترح بعض الخبراء ما يلي:

- حذف ثلاثة مؤشرات متعلقة بمهارة الغذاء والصحة وهم: (يختار نوع الطعام المناسب لكل وجبة "الغذاء الصحي المتوازن")، وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء الذين اقترحوا حذف هذا المؤشر (38.1%)، والمؤشر :(يحرص على تناول وجبة الإفطار صباح كل يوم)؛ وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء الذين اقترحوا حذف هذا المؤشر (41.27 %)، والمؤشر (يجمع المعلومات عن العناصر الغذائية الضرورية للجسم) وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء الذين اقترحوا حذف هذا المؤشر (22.22 %).

- حذف مؤشرين متعلقين بمهارة الوقاية من التدخين والإدمان واستخدام الأدوية والعقاقير المخدرة وهما (يتجنب التدخين بأنواعه المختلفة) وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء الذين اقترحوا حذف هذا المؤشر (46.03%)، والمؤشر (يبتعد عن التدخين وأي نوع من الإدمان لتأثيرها على صحة وسلامة الجسم)، وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء الذين اقترحوا حذف هذا المؤشر (47.62 %)، وتم حذفهما لوجود المؤشر الأول الذي يغني عن وجود هذين المؤشرين.

- حذف المؤشر (يتجنب العبث بلوائح الكهرباء في المنزل أو المدرسة أو الطريق) في مهارة الوقاية من الكوارث الطبيعية والصناعية الأمن والسلامة العامة ويوضع بديلًا عنه ما هو مقارب له في الصياغة (يقلل من استخدام الأجهزة الالكترونية كالهواتف والالواح الذكية)، وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء الذين اقترحوا حذف هذا المؤشر (42.86 %).

- حذف المؤشر (يحث الآخرين على المحافظة على طرق السلامة العامة وسلامة البيئة) في ذات المهارة، وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء الذين اقترحوا حذف هذا المؤشر (42.96 %)، ولم تصل نسبة الموافقة على هذه المؤشرات إلى النسبة المعيارية التي التزم بها الباحث لقبول المؤشر أو حذفه وهي (80%) من نسبة الاتفاق بين الخبراء المحكمين.

ثانيًا: الإضافة: ومن ضمن المقترحات التي أبداها الخبراء صياغة مؤشر بـ (يوعي الآخرين بطرق السلامة العامة) إلى قائمة المهارات في مهارة الوقاية من الكوارث الطبيعية والصناعية؛ بديلًا عن المؤشرين (يحث الآخرين على المحافظة على طرق السلامة العامة وسلامة البيئة) و(يهتم بالمحافظة على صحة المجتمع)؛ كون الصياغة الجديدة تشمل مفهوم المؤشرين، وباعتباره من المهارات المهمة التي ترتبط بالمهارات الوقائية وأكثر وضوحًا في الصياغة من المؤشرات السابقة مع أهمية الفكرة، وقد حصل المؤشر الأول على نسبة (57.14%) بينما حصل المؤشر الثاني على (84.13%).

ثالثًا: التعديل والترتيب: ومن ضمن المقترحات التي أبداها الخبراء إعادة ترتيب المؤشرات بما يتناسب مع طبيعة مادة الفقه في التربية الإسلامية وأكثرها اقترابًا من المادة (تقديم وتأخير)، وكذلك تعديل في صياغة بعض الفقرات إما بالإضافة أو الحذف.

ولمعرفة الأهمية النسبية لكل فقرة من المهارات الوقائية، تم استخراج الوسط المرجح لاستجابات المحكمين لكل فقرة ومن ثم استخراج الأهمية النسبية كما يلي:

الوسط المرجح = حاصل جمع تكرار كل بديل × درجته / مجموع التكرارات

وتم حساب الأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة من خلال المعادلة الآتية:

الأهمية النسبية= قسمة الوسط المرجح / أكبر قيمة من البدائل

وقد تراوح الوسط المرجح والأهمية النسبية لاتفاق المحكمين على قائمة المهارات الوقائية التي ينبغي تنميتها لطلبة الصف الأول الثانوي بين أعلى وسط مرجح (3.00) والوزن النسبي (100.00%)، وبين أدنى وسط مرجح (1.57) والوزن النسبي (52.38%)، على أن يكون الوزن النسبي (80%) هو الحد الفاصل بين ما هو مهم ويلزم الإبقاء عليه من المؤشرات، وما هو غير مهم ويمكن حذفه، فإن سبعة مؤشرات حصلت على الأهمية النسبية (61.90%) و(77.78 %) و(58.73 %)

و(53.97 %) و(52.38 %) و(57.14 %) و(57.14 %) من نسبة الاتفاق بين المحكمين، في صورة القائمة الأولية، وبالتالي فقد تم حذفها من المجالات في القائمة، مما يعني أن معظم مؤشرات القائمة حصلت على أهمية نسبية عالية، وهذا يعني أن ما اشتملت عليه القائمة من مهارات وقائية ومؤشرات، لا غنى عنها لطلبة المرحلة الثانوية، مع مراعاة ما أضيف من مؤشرات وما عدل منها، وهذا يؤكد أهمية تنمية المهارات الوقائية عبر برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري للقائمة من خلال عرضها على الخبراء المحكمين وإجراء التعديلات عليها في ضوء مقترحاتهم، ووضعها في صورتها النهائية، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (أربع مجالات واثنان وأربعين مؤشرًا فرعيًا من المهارات الوقائية)، وفي ضوء القائمة النهائية للمهارات الوقائية، تم بناء لقاءات ووحدات البرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه.

ثانيًا: بناء البرنامج القائم على المدخل البنائي:

قام الباحث ببناء البرنامج القائم على المدخل البنائي، والذي يتضمن المحاور الآتية:

1- **الأسس العامة التي يستند إليها البرنامج:** يستند البرنامج الحالي إلى الأسس الآتية:

أ- المهارات الوقائية المراد إكسابها لطلبة الصف الأول الثانوي، والتي تساهم في الحد من انتشار الأمراض والابتعاد عن السلوكيات الخاطئة.

ب- تنوع الأساليب والأنشطة التدريبية التي يتضمنها البرنامج لتتناسب مع كافة الاتجاهات والقدرات والفروق الفردية بين الطلبة، وربط البرنامج بالخبرات السابقة للطلبة، لإحداث التواصل بين المحتوى والخبرات المتاحة.

ج- أنشطة علمية مشوقة يميل إليها الطلبة ويستمتعون بممارستها، وقلة التعليمات والتوجيهات المقدمة للطلبة، وإتاحة الفرصة للطلبة كي يمارسوا الأنشطة بحرّية، وتشجيع الطلبة على إنتاج أفكار كثيرة ومكافأتهم على كمية الأفكار التي ينتجونها.

د- أنشطة وتدريبات مفتوحة النهاية وغير مكتملة تثير تفكيرهم وتتحداه، مع مراعاة أن تتيح أنشطة البرنامج الفرصة للطلبة للتعبير عن أفكارهم الابتكارية بأشكال وطرق تخيلية بما يساعد على تحريك خيال الطلبة وإظهاره، ومراعاة طبيعة الطالب، ومراعاة طبيعة المادة الدراسية.

2- **الأبعاد الرئيسة للبرنامج:** من خلال ما اشتملت عليه قائمة المهارات الوقائية فإن البرنامج يقوم على بُعدين رئيسين وهما:_

أ- **البعد المهاري:** ما تضمنته قائمة المهارات الوقائية من مؤشرات كغسل اليدين قبل الطعام وبعده، وتناول الفواكه والخضروات بكمية مناسبة، وتجنب الأماكن التي يكثر فيها الغبار والجراثيم، ومعرفة أضرار التدخين المادية والصحية.

ب- **البعد الوجداني:** ويهدف إلى إكساب الطلبة الاتجاهات والميول نحو المهارات الوقائية وأوجه التقدير والعادات الصحية الإيجابية التي من شأنها أن تعمل على الوقاية من الأمراض وتحسين المستوى الصحي للفرد والمجتمع.

3- **أهداف البرنامج:** سيعمل البرنامج على تحقيق أهداف عامة وخاصة، على النحو الآتي:

أ- **الأهداف العامة للبرنامج:** يسعى هذا البرنامج الى تحقيق أهداف عامة هي:

تنمية المهارات الوقائية وذلك من خلال التعريف ببعض الأخطار الصحية الناتجة عن العادات والممارسات الخاطئة وكيفية صيانة أجسادهم وحمايتها من الوقوع في الضرر أو التعرض للأمراض والأوبئة، من خلال المحاكاة والتدريب والتعلم، وتنمية الاهتمامات والميول العلمية الصحية بصورة وظيفية: مثل الميل نحو القراءات العلمية الصحية الوقائية، ومتابعة البرامج والندوات الإعلامية الصحية، والمشاركة في البرامج العلمية الوقائية، والتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي الصحية، والممارسات الصحية الصحيحة.

ب- الأهداف الخاصة للبرنامج: يتضمن هذا البرنامج أهداف خاصة تتمثل بما يأتي:

- اكساب الطلبة مهارات عقلية بصورة وظيفية: وذلك من خلال ممارسة مهارات التفكير العلمي واستخدام العمليات العلمية في اتخاذ القرارات وفي حل ومواجهة المشكلات والقضايا الصحية اليومية، واكسابهم مهارات علمية عملية بصورة وظيفية: مثل التعامل مع مهارات الإسعافات الأولية، والغذاء المتوازن، والتدريب الرياضي، ومهارة الوقاية من الأمراض، ومهارة حفظ الأطعمة وتخزينها، ومهارة الوقاية من الحوادث وأخطار التلوث.

- تنمية الشعور عند الطلبة بعظمة الله عز وجل في دقة الخلق والإبداع، ومعرفة وتقدير جهود العلماء في مواجهة المشكلات الصحية وما تم تحقيقه من تقدم في مجالات الطب وخدمة البشرية، وربطها بالفقه الإسلامي.

4- **الإطار العام لمحتوى البرنامج:** أعد الباحث الإطار العام لمحتوى البرنامج، وضمن الأهداف العامة والأهداف الخاصة للبرنامج وفي ضوء قائمة المهارات الرئيسة والفرعية التي تم إعدادهما، وفيما يلي عرضًا لمحتوى البرنامج:

<u>موضوعات المهارات الوقائية:</u> وتحددت في البرنامج بما يأتي:

أ- مهارات الغذاء والصحة.

ب- مهارات الوقاية من الأمراض الوبائية المعدية والمستوطنة.

ج- مهارات الوقاية من التدخين والإدمان واستخدام الأدوية والعقاقير المخدرة.

د- مهارات الوقاية من الكوارث الطبيعية والصناعية (الأمن والسلامة العامة).

5- **طرق التدريس المستخدمة في البرنامج:**

أثناء تطبيق هذا البرنامج تم الاعتماد على ثمان طرائق تدريس، والمتمثلة بالآتي:

طريقة العصف الذهني (Brain – stroming)، طريقة المناقشة (Discussion)، أسلوب العروض العملية (Demonstration)، أسلوب حل المشكلات (Problem Solving Strategy)، الاستقصاء (Inquiry)، أسلوب لعب الأدوار (Role playing)، خرائط المفاهيم (Concept Maps)، الخرائط الذهنية (mental map).

6- **الأنشطة والوسائل التعليمية في البرنامج:** طورت في البرنامج عدد من الأنشطة المساعدة لاكتساب المهارات الوقائية، وذلك من خلال الزيارات الميدانية للمرافق الصحية بهدف ملاحظة مدى انتشار بعض الأمراض في المجتمع وأثرها على الصحة، واكتساب الاتجاهات والميول الصحية المناسبة، واستخدم البرنامج الوسائط المتعددة في التدريس للبرنامج، وذلك باستخدام الحاسب الآلي عبر برمجيات الوسائط المتعددة، واستخدم أسلوب

استراتيجية خرائط التفكير؛ لاحتوائها على أساليب واستراتيجيات عدة، وبما يتوافق مع فلسفة المدخل البنائي، وقد تم الاستعانة بوسائل كالإنترنت ووسائل الإنفو جرافيك والصور والرسومات والفيديوهات التعليمية، وعقد المناقشات للتطبيقات المنزلية عبر إنشاء مجموعة عبر برنامج (WhatsApp).

7- **أنواع التقويم في البرنامج:** اشتمل البرنامج على ثلاثة أنواع من التقويم، وهي كما يأتي:

أ- **التقويم القبلي:** وتم تنفيذه قبل البدء بالبرنامج، ويهدف إلى معرفة مدى استعداد الطلبة لاكتساب المهارات التي يسعى البرنامج لتحقيقها، وذلك من خلال الاختبار الذي سيجرى على عينة الدراسة (المجموعة الواحدة) قبل تطبيق البرنامج.

ب- **التقويم التكويني:** ويهدف إلى معرفة مدى تحقق الأهداف بعد كل فعالية ويتمثل في: الأسئلة، والأنشطة، وأوراق العمل المصاحبة للمهارات المراد تنميتها، وكذلك من باب مشاركة المتعلم وإشراكه في الموقف التعليمي وضمان انتباهه مع المعلم.

ج- **التقويم النهائي:** وتم تنفيذه بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج، ويهدف إلى رصد الأثر الذي تركه البرنامج في تنمية المهارات عند الطلبة، من أجل الوقوف على مدى تحقق الأهداف الخاصة بالبرنامج، وسيتم ذلك من خلال الاختبار البعدي المطبق على عينة الدراسة.

8- دليل الطالب (كراسة الطالب):

قام الباحث بالاطلاع على دروس مادة الفقه للصف الأول الثانوي كاملة، وذلك للنظر فيما إذا كان باستطاعته تنمية المهارات الوقائية الموجودة في القائمة الذي تم تحكيمها، فوجد أن دروس المادة يوجد فيها الكثير من المهارات الوقائية المراد إكسابها للطلبة، إما بشكل صريح أو ضمني، ومما لاحظ الباحث في المادة، أن بعض الدروس تناولت مهارة وقائية واحدة، وبعضها يوجد في ثناياها عدد من المهارات، ولذا قام الباحث باختيار قصدي لعدد من الدروس غير المرتبة، ورُتبت بحسب ترتيب قائمة المهارات المحكمة، وهذه الدروس الذي تم اختيارها يتم فيها تناول المهارة في الدرس مع الإشارة إلى نفس المهارة الموجودة في الدروس الأخرى، وقام الباحث بتقسيم البرنامج إلى أربعة دروس لتنمية المهارات الوقائية من خلالها.

9- تحكيم البرنامج:

بعد إخراج البرنامج في صورته الأولية، تم عرضه على السادة المحكمين، وذلك لإبداء الرأي حول محتويات البرنامج من حيث الأهداف والمحتوى والأساليب والإجراءات وسلامة اللغة وعدد صفحات البرنامج، فقاموا بتقديم بعض الملاحظات والتعديلات حول البرنامج، وتم تنفيذ تلك المقترحات وإجراء التعديلات اللازمة عليه، ليصبح البرنامج يتمتع بالصدق الظاهري، وجاهز لتطبيقه على مجموعة الدراسة.

10- إعداد دليل المعلم:

اعتمادًا على البرنامج المطور، فقد تم إعداد دليل المعلم، ويتضمن عرض المحتوى الدراسي لمادة الفقه للصف الأول الثانوي بالجمهورية اليمنية وبما يساعد المعلم على تنفيذ البرنامج، ويشتمل على: دروس (الكتاب المقرر)، العنوان، الأهداف، القيم والاتجاهات . إرشادات وتوجيهات والتقويم، وذلك كما يأتي:

– **العنوان:** عنوان الدرس، ومجموعها 20 عنوانًا حسب عدد الدروس للفصل الأول والثاني.

– **الأهداف:** هناك أهداف لازمة قبل البدء بالتدريس الجيد، وأهداف ينبغي تحقيقها في الدرس.
– **القيم والاتجاهات:** ملخص بأهم ما ينبغي الخروج به من الدرس.
– **المحتوى:** ويتمثل في محتوى مادة الفقه، ومجموع المهارات الوقائية الأربع.
– **إرشادات وتوجيهات:** وتتمثل في الأساليب والطرق التي يتم اتباعها في تدريس دروس الكتاب، مع استخدام أساليب تدريس البرنامج الذي تم إعداده.

11- إجراءات التطبيق الميداني للبرنامج:

تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (60) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة عمران، حيث بدأ البرنامج مع عينة الطلاب المكونة من (30) طالبًا من مدرستي 22 مايو الحكومية وسام الأهلية للبنين، في الفترة المسائية في قاعة مجهزة بكافة الوسائل تتبع الكلية التطبيقية للعلوم والتكنولوجيا في مدينة عمران، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مع عينة الطلاب؛ تم البدء بتطبيق البرنامج على عينة الطالبات المكونة من (30) طالبة في مدرسة سام الأهلية للبنات في الفترة الصباحية في المدرسة نفسها.

ثالثًا: اختبار المهارات الوقائية:

1- وصف الاختبار: قام الباحث بإعداد اختبار المهارات الوقائية المراد تنميتها لطلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران في ضوء قائمة المهارات، والبرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه، وتم اتباع الخطوات الآتية في الإعداد للاختبار:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران اليمنية للمهارات الوقائية في مادة الفقه في العام الدراسي 2023/2022م.

ب- **صياغة مفردات الاختبار:** تكوّن اختبار المهارات الوقائية في صورته الأولية من (23) فقرة، والاختبار من نمط (الاختيار من متعدد)، وقد راعى الباحث أن تكون صياغة الأسئلة واضحة ومنتمية للمجالات الرئيسة والمؤشرات الفرعية للمهارات الوقائية، والبدائل في الاختبار مناسبة ولا تشتمل على أكثر من بديل واحد فقط صحيح.

ج- **نظام تقدير الدرجات:** تم تحديد درجات الاختبار بإعطاء درجة واحدة عند اختيار الإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة.

د- **صياغة تعليمات الاختبار:** تم صياغة تعليمات الاختبار بشكل واضح، وهي توضح الهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة على فقرات الاختبار، والوقت المحدد للاختبار قياسًا على عدد الأسئلة، وتم وضعها على ورقة منفصلة في بداية كراس الاختبار، وقد صيغت فقرات الاختبار بحيث تكون: (سليمة لغويًا، صحيحة علميًا، واضحة وخالية من الغموض، ممثلة للمحتوى والأهداف، تراعي مستوى طلبة الصف الأول الثانوي).

2- صدق الاختبار: لمعرفة صدق اختبار المهارات الوقائية؛ قام الباحث بتقنيين فقرات الاختبار، واستخدام العديد من أنواع الصدق المتمثلة بالآتي:

أ- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض اختبار المهارات الوقائية بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، البالغ عددهم (21) خبيرًا، لتحديد مدى شمولية الفقرات للمهارات الوقائية، والصحة العلمية واللغوية للفقرات، ومدى ملائمة المفردات لمستوى طلبة الصف الأول الثانوي، وتم مراعاة آراء الخبراء المحكمين، في تعديل صياغة

بعض الفقرات، حيث أصبح اختبار المهارات الوقائية بصورته النهائية يتكون من (23) فقرة.

التجريب الاستطلاعي للاختبار:

بعد إجراء التعديلات اللازمة للاختبار طبق في صورته الأولية على عينة استطلاعية، حيث تم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة قصدية من مدارس طيبة الأهلية للبنات والتي تكونت من (30) طالبة من الصف الثاني الثانوي بالمدرسة، بهدف حساب زمن الاختبار، وحساب معاملات السهولة والتمييز لفقرات الاختبار، وحساب الصدق الداخلي والثبات، وذلك على النحو الآتي:

تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد زمن اختبار المهارات الوقائية من خلال (جمع الزمن الذي استغرقه أول طالب سلم ورقته مع الزمن الذي استغرقه آخر طالب سلم ورقته مقسومًا على اثنين)، ووجد أنه يساوي (20) دقيقة بما فيها قراءة التعليمات الخاصة باختبار المهارات الوقائية.

الاتساق الداخلي للاختبار:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار المهارات الوقائية، قام الباحث بتطبيقه، على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة الأصلي مكونة من (30) طالبة، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاختبار المهارات الوقائية من خلال حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجات الاختبار ككل، لدرجات العينة الاستطلاعية، مع بيان مستوى الدلالة، والجدول (1) الآتي يبين صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

جدول (1) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

م	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	م	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	م	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.705*	0.026	9	0.976**	0.000	17	0.780**	0.020
2	0.982**	0.000	10	0.977**	0.000	18	0.972**	0.000
3	0.744*	0.014	11	0.983**	0.000	19	0.977**	0.000
4	0.977**	0.000	12	0.512**	0.004	20	0.910**	0.001
5	0.974**	0.000	13	0.962**	0.000	21	0.973**	0.000
6	0.981**	0.000	14	0.583**	0.001	22	0.884**	0.006
7	0.879**	0.006	15	0.540**	0.002	23	0.972**	0.000
8	0.774**	0.040	16	0.966**	0.000			

(*) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

(**) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال جدول (1) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وعند مستوى (0.05) بين فقرات اختبار المهارات الوقائية والدرجة الكلية للاختبار، مما يؤكد مصداقية الاختبار، وأنه على درجة عالية من الاتساق الداخلي، وهذا يطمئن الباحث قبل تطبيقه على أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران، وبهذا يكون قد تم

التحقق من صدق اختبار المهارات الوقائية من خلال الاتساق الداخلي بين فقراته.

ب- **الصدق التمييزي:** تم استخراج الصدق التمييزي بعد إيجاد معامل السهولة والصعوبة لاختبار المهارات الوقائية، وفقًا للمعادلات الآتية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الاجابات الخاطئة}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

ولإيجاد معامل التمييز تم ترتيب مجموعة الإجابات الصحيحة للعينة على اختبار المهارات الوقائية تنازليًا من الأكبر إلى الأصغر، وتم تقسيم مجموع إجابات الطلبة إلى مجموعتين متساويتين نظرًا لصغر حجم العينة، وبلغت عدد كل من المجموعة العليا 15 طالبة، والدنيا 15 طالبة، وتم تطبيق معامل التمييز كما في المعادلة التالية لكل سؤال: جدول (2).

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلبة في إحدى المجموعتين}}$$

جدول (2) يبين معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار المهارات الوقائية.

اختبار المهارات الوقائية									
رقم السؤال	الإجابات الصحيحة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	التمييز	رقم السؤال	الإجابات الصحيحة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	التمييز
1	18	60%	40.0%	0.27	13	18	60%	40.0%	0.27
2	18	60%	40.0%	0.27	14	18	60%	40.0%	0.27
3	21	70%	30.0%	0.47	15	18	60%	40.0%	0.40
4	20	67%	33.0%	0.27	16	16	53%	47.0%	0.53
5	18	60%	40.0%	0.27	17	16	53%	47.0%	0.27
6	20	67%	33.0%	0.27	18	17	57%	43.0%	0.20
7	19	63%	37.0%	0.20	19	15	50%	50.0%	0.20
8	18	60%	40.0%	0.27	20	15	50%	50.0%	0.33
9	21	70%	30.0%	0.20	21	15	50%	50.0%	0.20
10	17	57%	43.0%	0.33	22	14	47%	53.0%	0.27
11	17	57%	43.0%	0.20	23	18	60%	40.0%	0.27
12	19	63%	37.0%	0.20					

يتضح من الجدول (2): إن معامل السهولة في فقرات اختبار المهارات الوقائية تراوح بين (0.47 – 0.70) بينما معامل الصعوبة تراوح بين (0.30– 0.53) وهذا يدل أن فقرات اختبار المهارات الوقائية مقبولة. كما أن معامل التمييز للمهارات الوقائية يتراوح بين (0.20 – 0.53) وقد اتخذ الباحث الدرجة (0.20) كحد أدنى للسؤال المميز وأقل من هذه الدرجة يحذف السؤال، وتم قبول الفقرات في معامل السهولة والتمييز والصعوبة استنادًا لما ذكره (علام، 2006: 270).

3- ثبات اختبار المهارات الوقائية: لمعرفة ثبات الاختبار، استخدم الباحث نوعين من الثبات:

الأول: يتمثل بمعادلة كودر ريتشارسون21، والآخر: تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، ومن ثم إعادة تطبيقه بعد (20) يومًا، وإيجاد معامل الارتباط بين مجموع الاختبار في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وذلك كما يلي:

- **وفقًا لمعادلة كودر ريتشارسون21:** ر21=1- م(ك-م) / ك×ع2;

حيث أن: م = متوسط إجابات الاختبار، ك = عدد الفقرات، ع2 = تباين درجات الاختبار

- **اختبار الثبات بطريقة الإعادة:** لإيجاد الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معامل بيرسون: لمعرفة الارتباط بين مجموع كل من: تطبيق الاختبار الأول والثاني للمهارات الوقائية.
-

جدول (3) يبين اختبار الثبات وفقًا لمعادلة كوردر ريتشارد 21، وبطريقة الإعادة

الاختبار	عدد الفقرات	المتوسط	التباين	اختبار كوردر ريتشاردسون	اختبار بطريقة الإعادة	
					P.valu	
المهارات الوقائية	23	13.53	15.18	0.98	0.971**	0.000

يتضح من الجدول (3) أن الثبات بطريقة معادلة كودر ريتشارسون21 بلغ (0.98) وهي درجة ثبات عالية جدًا، حيث أنها تعتمد على فقرات الاختبار وهي المعادلة المناسبة لثبات الاختبارات، كما أن الثبات بطريقة الإعادة يعنى وجود قوة العلاقة بين تطبيق اختبار المهارات الوقائية على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالبة، وقد تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بفارق زمني (20) يومًا بين التطبيق الأول والتطبيق للمرة الثانية، حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.971) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.000)، وتدل على أن مستوى الثبات عالٍ جدًا.

إجراءات تطبيق التجربة:

بعد استكمال إعداد مواد وأدوات الدراسة وضبطها من حيث (الصدق والثبات)، قام الباحث بتطبيقها ميدانيًا على أفراد عينة الدراسة، وتم استكمال الإجراءات اللازمة لتطبيقها على عينة الدراسة باتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

• اختيار عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة عمران بالطريقة القصدية، وقد بلغ عدد العينة (60) طالبًا وطالبة، منهم (15) طالبًا من مدرسة 22 مايو الحكومية، و(15) طالبًا من مدرسة سام الأهلية للبنين، و(30) طالبة من مدرسة سام الأهلية للبنات، في مدينة عمران اليمنية.

• تطبيق أداة الدراسة قبليًا: تم تطبيق أداة الدراسة (اختبار المهارات الوقائية) قبليًا على أفراد الدراسة، حيث قام الباحث بتحليل نتائج الاختبار القبلي، بهدف رصد النتائج للمقارنة بنتائج التطبيق البعدي للاختبار.

• تم عقد عدة لقاءات تمهيدية مع أفراد العينة، بهدف شرح وتوضيح كيفية تطبيق البرنامج موضع التجربة، وإعلامهم بطبيعة المهام الموكلة إليهم، والأهداف

المنوط بهم تحقيقها في نهاية البرنامج، والأساليب والأنشطة، وآلية التقييم المتبعة في أثناء تنفيذ التجربة.

• تطبيق التجربة وفقًا للمدخل البنائي، حيث قام الباحث بتطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، واستمرت التجربة لمدة (8) أيام بواقع (8) حصص، بحيث انتهت التجربة في 2022/12/20م.

• بعد انتهاء أفراد العينة من دراسة المحتوى العلمي لمقرر الفقه الذي تم تضمينه المهارات الوقائية من خلال المدخل البنائي، قام الباحث بتطبيق اختبار المهارات الوقائية بعديًا على عينة البحث بتاريخ 2022/12/20م؛ لمعرفة أثر تدريس مادة الفقه وفقًا للمدخل البنائي في تنمية المهارات الوقائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من خلال أداة الدراسة المتمثلة باختبار المهارات الوقائية إلى الحاسب الآلي (الكمبيوتر)؛ باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة: استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson)؛ لمعرفة درجة الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار؛ وحساب التجانس والاتساق الداخلي، وحساب الثبات بطريقة الإعادة، واستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون (21) لحساب ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتطبيق اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين(Paired Samples T-test)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجة أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية، واستخدام معامل مربع إيتا (η^2)؛ لقياس حجم فاعلية البرنامج القائم على المدخل البنائي في تنمية المهارات الوقائية، واستخراج قيمة (d) لكوهين لإيجاد حجم تأثير البرنامج القائم على المدخل البنائي في تنمية المهارات الوقائية.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه، في تنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران بالجمهورية اليمنية، وذلك عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

أولًا: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول على: ما المهارات الوقائية التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران بالجمهورية اليمنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إعداد قائمة بالمهارات الوقائية المراد تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران بالجمهورية اليمنية عبر برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه، ولقد استند الباحث في إعداد القائمة على الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والأدب التربوي المرتبط بموضوع الدراسة، وفي ضوء ذلك تم إعداد بنود القائمة، حيث تكونت في صورتها الأولية من (4) مجالات رئيسة، و(47) مؤشرًا فرعيًا، شملت كافة المجالات الوقائية، وبعد التأكد من صدقها وثباتها كما هو موضح في الطريقة والإجراءات؛ أصبحت قائمة المهارات الوقائية متضمنة (4) مجالات رئيسة و(42) مؤشرًا فرعيًا، موضحًا فيها الوسط المرجح والوزن النسبي، كما هو في الجدول (4)، الآتي:

جدول (4) قائمة المهارات الوقائية المراد تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران اليمنية

م	المجالات الرئيسة	المؤشرات الفرعية			
		العدد		الوسط المرجح	الوزن النسبي
1	الغذاء والصحة	13	أعلى	2.86	% 95.24
			أدنى	2.48	% 82.54
2	الوقاية من الأمراض الوبائية المعدية والمستوطنة	12	أعلى	2.95	% 98.41
			أدنى	2.62	% 87.30
3	الوقاية من التدخين والإدمان واستخدام الأدوية والعقاقير المخدرة	4	أعلى	3.00	% 100.00
			أدنى	2.66	% 88.67
4	الوقاية من الكوارث الطبيعية والصناعية . الأمن والسلامة العامة	13	أعلى	2.85	% 95.00
			أدنى	2.52	% 84.13

يتضح من الجدول (4) السابق أن الوسط المرجح والوزن النسبي لقائمة المهارات الوقائية التي ينبغي تنميتها لطلبة الصف الأول الثانوي قد انحصر بين أعلى وسط مرجح (3.00) والوزن النسبي (100.00%)، وبين أدنى وسط مرجح (2.48) والوزن النسبي (82.54%)، ومن الملاحظ أن الوزن النسبي لمعظم مؤشرات القائمة البالغ عددها (42) مؤشرًا فرعيًا موزعة على (4) مجالات، تقع بين درجتي الأهمية (عالية جدًا، وعالية)، وهذا يعني أن ما اشتملت عليه القائمة من مهارات وقائية، لا غنى عنها لطلبة المرحلة الثانوية، وهذا يؤكد أهمية تنمية المهارات الوقائية عبر برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه.

ثانيًا: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما مكونات برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه لتنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم بناء برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه لتنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية، واشتمل البرنامج على العناصر الآتية: التعريف بطبيعة البرنامج، ومبرراته، والأسس، والفئة المستهدفة، والأهداف العامة والخاصة للبرنامج، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، والوسائل المعينة، ومصادر التعلم، والزمن المحدد لتنفيذ البرنامج، وأساليب التقويم، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، وقد تم شرح ذلك في الفقرة السابقة في الطريقة والإجراءات.

ثالثًا: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: ما فاعلية تدريس وحدات البرنامج باستخدام بعض طرق التدريس البنائي في اكتساب المهارات الوقائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم وضع الفرضيات الصفرية الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل أفراد المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية.

– لا يوجد لتدريس وحدات البرنامج المقترح باستخدام بعض طرائق التدريس البنائي فاعلية مقبولة علميًا في تحصيل المهارات الوقائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية.

أ) عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الأولى:

للتحقق من صحة الفرضية الأولى والتي نصها: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل أفراد المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية)، قام الباحث باختيار تصميم المجموعة الواحدة، وتكونت المجموعة من (60) طالبًا وطالبة في الصف الأول الثانوي بمدينة عمران، وتم تطبيق الاختبار القبلي على أفراد المجموعة التجريبية لمعرفة مستواهم في تحصيل المهارات الوقائية، ومن ثم تطبيق البرنامج، وعند الانتهاء من البرنامج تم تطبيق الاختبار البعدي، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين Paired Samples T–test، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T–test) المحسوبة ودلالتها الإحصائية؛ لحساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية

مجال المقارنة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
اختبار المهارات الوقائية	القبلي	40.00	10.93784	8.933	0.000	دال
	البعدي	58.26	1.60163			

يتضح من جدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية تساوي **(8.933)**، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من **(0.0001)**؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة، من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة عمران، في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لكل من التطبيقين القبلي والبعدي يتبين أن متوسط درجات التطبيق البعدي يساوي **(58.26)** وهو أعلى من متوسط درجات التطبيق القبلي الذي يساوي **(40.00)**؛ مما يعني أن الفروق الدالة إحصائيًا في اتجاه التطبيق البعدي لاختبار المهارات الوقائية، وبذلك يمكن رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(0.05)** بين متوسطي درجات تحصيل أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية)، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي

والبعدي لاختبار المهارات الوقائية في اتجاه التطبيق البعدي).

وتعني هذه النتيجة وجود فاعلية لتدريس وحدات البرنامج باستخدام بعض طرائق التدريس البنائي في اكتساب المهارات الوقائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى زيادة مستوى المشاركة من قبل الطلبة والذي أدى إلى زيادة في التساؤلات والاستفسارات وتحديد العناصر غير الواضحة للطلبة، وملائمة الصور ومقاطع الفيديو للمهارات الواردة في البرنامج، وتطبيق البرنامج بشكل مناسب وحسب ما هو مخطط له، وتحكم المعلم في عرض المادة التعليمية حسب ما يراه مناسبًا أثناء عرضها بجهاز العرض، وعرض المهارات الوقائية بالصوت والصورة والحركة يجعل المعلومات تختزن في الذاكرة بأكثر من صورة وهذا يساعدهم على سرعة تذكرها، كما أن الانتقال بين هذه المؤثرات زاد من وضوح عرض المهارات لتناسب القدرات المختلفة للطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: أبو زايدة (2006)، ودراسة شهاب (2019)، ودراسة زبيبة (2012) ودراسة سليمان وعطية (2019)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية والفروق في اتجاه التطبيق البعدي.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة قنديل (2001)، والذي ذكر أن معظم الدراسات لا تتفق مع نتائجه، ويبرر النتائج التي توصل إليها بمشكلة في طريقة العرض أو أن الوقت المخصص للتدريس مع المجموعة التجريبية غير كافٍ.

ب) عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية:

للتحقق من صحة الفرضية الثانية للدراسة، التي نصها: (لا يوجد لتدريس وحدات البرنامج المقترح باستخدام بعض طرائق التدريس البنائي فاعلية مقبولة علميًا في تحصيل المهارات الوقائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية)، قام الباحث بتطبيق اختبار المهارات الوقائية على أفراد عينة الدراسة، وذلك قبل وبعد خضوعهم لتعلم المهارات الوقائية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي (البرنامج المقترح)، ولإيجاد فاعلية البرنامج تم حساب حجم الفاعلية وذلك من خلال المقارنة بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية باستخدام معادلة مربع إيتا لفريد مان وهي:

$$n^2 = \frac{T^2}{T^2+df}$$

حيث أن:

$$n^2 = \frac{8.933^2}{8.933^2+22}$$ أي أن:

$$n^2 = \frac{79.80}{79.80+22}$$

$$n^2 = 0.783$$ أي أن:

$$n^2 = 0.78$$

وقد ذكر (أبو حطب وصادق، 1996م: 439) أن القيمة التي تحدد حجم الفاعلية وفقًا لمعادلة مربع إيتا لفريد مان كالآتي:

تساوي أو أصغر من 0.01	تساوي 0.06	تساوي أو أكبر من 0.14
منخفض	متوسط	عال

ولإيجاد حجم تأثير البرنامج؛ فقد تم حساب حجم التأثير باستخراج قيمة مؤشر (d) لكوهين من خلال المعادلة:

$$d = \frac{t}{\sqrt{n}}$$

$$d = \frac{8.933}{\sqrt{60}} = \frac{8.933}{7.75} = 1.15$$

هذا وقد حدد كوهين (Cohen، 1988، 40) قيمة مؤشر (d) ودلالة حجم التأثير له في ثلاث مستويات، فإذا كانت قيمة مؤشر (d) لكوهين تساوي أو أصغر من (0.2) فإن ذلك يدل على أن حجم التأثير صغير، أما إذا كانت القيمة تساوي (0.5) فإن ذلك يدل على أن حجم التأثير متوسط، أما إذا كانت القيمة تساوي أو أكبر من (0.8)؛ فإن ذلك يدل على أن حجم التأثير كبير، وتم تفسير النتائج في ضوء مستويات التقدير التي حددها كوهين، والجدول الآتي (6) يوضح حجم تأثير البرنامج وفقًا لمعادلة كوهين، كما يوضح حجم الفاعلية وفقًا لمعادلة مربع إيتا لفريد مان باستخدام متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الوقائية وحجم الفاعلية والتأثير للبرنامج

البيان	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	الدرجة الكلية	مربع إيتا n^2	كوهين d
اختبار المهارات الوقائية	40.00	58.26	22	0.78	1.15

يتضح من الجدول (6) أن حجم الفاعلية وفقًا لمعادلة مربع إيتا لفريد مان تساوي أو أكبر من (0.14)، وهذا يدل على أن مستوى فاعلية تطبيق برنامج تنمية المهارات الوقائية (عالٍ)، كما أن القيمة المحسوبة لحجم التأثير وفقًا لمعادلة كوهين تساوي (1.15) وهي أكبر من النسبة التي حددها كوهين لاعتبار البرنامج مؤثرًا وفعالًا؛ وبالتالي يمكن القول إن: "تطبيق البرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه في تنمية المهارات الوقائية لدى أفراد عينة الدراسة يُحقق فاعلية مرتفعة؛ كما يحقق البرنامج لدى أفراد عينة الدراسة تأثير كبيرًا؛ ومن خلال هذه النتيجة يمكن التأكد بأن البرنامج يتسم بالفاعلية في تنمية المهارات الوقائية، وبهذا تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فاعلية للبرنامج، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد على أنه: "توجد فاعلية للبرنامج القائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه في تنمية المهارات الوقائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية". ويرجع الباحث فعالية البرنامج في تنمية المهارات الوقائية، وأسباب هذه النتيجة إلى ابتعاد البرنامج عن الطريقة العادية أو المعروفة في التعلم، واعتماد استراتيجية المدخل البنائي، وهي استراتيجية تخلق جوًا من الديمقراطية وحرية التعبير، إضافة إلى تنوع الأنشطة، والمحتوى المشوق في البرنامج، وتنوع أساليب التقويم، وقد يعزى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الوقائية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث أنه مزود بأنشطة واستراتيجيات وطرائق تدريس تُفعِّل دور الطلبة أثناء التعلم، مما يحسن من اكتسابهم للمهارات الوقائية. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في إثبات فاعلية البرنامج مع دراسات كل من أبو زايدة (2006)، ودراسة شهاب (2019)، ودراسة زبيبة (2012) ودراسة سليمان وعطية (2019)، التي أشارت نتائجها إلى فعالية

البرامج الذي تم إعدادها لتحصيل المجال الصحي باختلاف مسمياته لدى عينات هذه الدراسات، وفي نتائج الدراسة الحالية.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1) الاستفادة من قائمة المهارات الوقائية التي توصلت إليها هذه الدراسة عند إعداد برامج تنمية صحية ووقائية لتدريس مواد أحد فروع التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

2) على المختصين إعادة النظر في المناهج التعليمية، بحيث تتضمن مفاهيم التربية الوقائية للصحة في كافة المناهج التعليمية وخاصة مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

3) ينبغي تعميم استخدام استراتيجية المدخل البنائي في التدريس على نطاق أوسع في المرحلة الثانوية، لما له من تأثير في تنمية المهارات الوقائية والاتجاه الإيجابي نحوها لدى الطلبة.

المقترحات: بناءً على نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1) إجراء دراسات للتعرف على مدى فاعلية البرنامج الذي أعدته الدراسة، والقائم على المدخل البنائي، في تدريس مادة الفقه لمراحل دراسية أخرى لتنمية المهارات الوقائية.

2) إجراء دراسات للتعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي، في تدريس مواد أخرى في التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية أو الأساسية لتنمية المهارات الوقائية.

3) إجراء دراسة مماثلة لتقويم واقع تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للمهارات الوقائية.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

[1] إبراهيم أسعد هاشم (2010): **برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

[2] إبراهيم شحادة (2009): **تقويم محتوى منهاج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنور الصحي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

[3] إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار (1972): **المعجم الوسيط**، ج1، ج2، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا.

[4] أحمد ضياء الدين (2005): **أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع الإسلامي**، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

[5] أحمد قنديل (2001): **تأثير التدريس بالوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي للعلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة طنطا، مصر، العدد72، ص45.15.

[6] أحمد مصطفى (2005): **الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن والسنة النبوية**، دار ابن الجوزي، القاهرة.

[7] إكرام الجندي (2022): **تنمية مفاهيم الصحة الوقائية لدى أطفال الروضة في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز، مجلة الطفولة**، جامعة القاهرة، مصر، المجلد (40)، العدد (40)، ص144.188.

[8] جمال الدين محمد بن منظور (1994): **لسان العرب**، ط3، ج15، دار الفكر، بيروت.

[9] حسن شحاته وزينب النجار (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

[10] حصة الجازي ومحمد الرصاعي وريم صالح وختام الهليلات (2016): **درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن**، مجلة العلوم التربوية، المجلد (43)، العدد (5)، ملحق (5)، الأردن، ص2141. 2161.

[11] سحر سمّور (2022م): **تطوير منهاج التربية الإسلامية في ضوء معايير التربية الوقائية وأثره في تنمية الوعي الوقائي ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الحادي عشر بغزة**، رسالة دكتوراه (غير منشور)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

[12] سرور أسعد (1988): **الصحة والمجتمع**، د ط، د س، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

[13] سليمان بن الأشعث بن السجستاني أبو داوود (2007): **سنن أبي داوود**، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، ط2، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

[14] سناء سليمان(2010): **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

[15] صلاح الدين علام (2006): **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، ط1، دار الفكر، القاهرة.

[16] عبدالحميد دياب وأحمد قرقوز (2019): **مع الطب في القرآن الكريم**، طبعة إلكترونية، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط1 (1980)، ط2 (1982).

[17] عبدالرحمن الفرج (2002): **أساليب وطرق تدريس التربية الإسلامية**، ط3، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

[18] عزو عفانة (2009): **التدريس الإستراتيجي للرياضيات الحديثة**، ط3، مكتبة الآفاق، غزة، فلسطين.

[19] علي جابر الثبيتي (2015): **الوقاية الصحية في الإسلام**، من مقالة في مجلة دار العلوم ديوبند، الجامعة الإسلامية، العدد 2.1، السنة 40، الهند.

[20] عوض محمد العبد (2009): **الثقافة الصحية للجميع**، ط1، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.

[21] فرج نعمة ونور إسماعيل (2014): **التربية الوقائية في ضوء منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية . دراسة تحليلية**، مجلة البحوث والدراسات الشرعية المحكمة، المجلد (29)، العدد (4)، ليبيا، ص279. 294.

[22] فريال أبو عواد، محمد نوفل (2012): **البحث الإجرائي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

[23] فكري ريان (1999): **التدريس "أهدافه، أسسه، تقويم نتائجه، تطبيقاته**، ط4، عالم الكتاب، القاهرة.

[24] فوزي الشربيني وعفت الطنطاوي (2002): **مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[25] فؤاد أبو حطب وأمال صادق (1996): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[26] ماجد راغب الحلو (2007م): **قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة**، ط1، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

[27] مالك بن حنبل (1995): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: أحمد شاكر، ط1، دار الحديث، القاهرة.

[28] محمد الحسيني الشيرازي (2011م): **فقه البيئة**، (د ط)، مؤسسة الوعي الإسلامي، بيروت.

[29] محمد الخياط (2004): **الصحة حق من حقوق الإنسان في الإسلام**، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، الإسكندرية، مصر.

[30] محمد الخياط (2006م): **فقه الصحة (الهدي الصحي . سلسلة للتثقيف الصحي من خلال تعاليم الدين)**، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، الإسكندرية، مصر.

[31] محمد الشريف (2010): **المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير (غير

منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

[32] محمد بن إسماعيل البخاري (1991): **صحيح البخاري**، بتحقيق محمد زهير، دار الفكر، بيروت.

[33] محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (2008): **سنن الترمذي . الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، المعروف بجامع الترمذي**، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، ط2، (د.ت)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

[34] منظمة اليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (2022): **التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، لمحة عن الأمن الغذائي والتغذية في اليمن**، صادر في 14 مارس 2022.

[35] ناصر الدين ابن سعيد الشيرازي البيضاوي (1408): **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (د.ط)، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار الجيل، بيروت.

[36] وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية (2012): **دليل المعلم لتدريس كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (2012)**، ط2، قطاع المناهج والتوجيه، الإدارة العامة للمناهج.

[37] ياسين عبده (2003): **برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع في اللغة الإنجليزية:

[1] Benny Pribadi (2010**): " Model Desain Sistem Pembelajaran"**‹. Jakarta: PT Dian Rakyat.

[2] Cohen‹ J (1988): **Statistical power analysis for the behavioral sciences‹ Published by Lawrence Earlbaum Associates**‹ New York‹ United States of America.

[3] Oviya‹ V. J.‹ & et al (2019): **Awareness of Non-Communicable Diseases Among the Drug**‹ School Students-A Questionnaire Study.